

بحار الأنوار

[354] إليه، فإن الخير كاسمه، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه، ولا تنظر عيناك إلى كل مفتون فيها موكول إلى نفسه، واعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا. ولا تغبطن أحدا برضى الناس عنه حتى تعلم أن ^ا عزوجل عنه راض، ولا تغبطن أحدا بطاعة الناس له واتباعهم إياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه. (1) 52 - وقال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام: أي عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل، بطل بالنهار. (2) وقال: قال موسى لربه: يا رب إن كنت بعيدا ناديت، وإن كنت قريبا ناجيت، قال: يا موسى: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إنا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغائط والجنابة فنذكرك؟ قال: يا موسى اذكرني على كل حال. وقال: قال موسى: يا رب ما لمن عاد مريضا؟ قال: اوكل به ملكا يعود في قبره إلى محشره. قال: يا رب ما لمن غسل ميتا؟ قال: اخرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمه. قال: يا رب ما لمن شيع جنازة؟ قال: اوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره إلى مقامه. قال: فما لمن عزى الثكلى؟ قال: اظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. تعالى ^ا. وقال: فيما ناجى ^ا به موسى أن قال: أكرم السائل إذا هو أتاك بشئ يبذل يسير أو برد جميل، فإنه قد يأتيك من ليس بجني ولا إنسي: ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك، ويسألك عما مولتك (3) فكيف أنت صانع؟ وقال: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عند ^ا من ريح المسك. (4) بيان: قوله تعالى: (فإن الخير كاسمه) لعل المراد أن الخير لما دل بحسب أصل _____ (1 و 4) قصص الانبياء مخطوط. (2) أي نائم بالليل كله كأنه جثة الميت، لا يستيقظ فيناجى ربه ويدعو ويتضرع ويصلى. بطل بالنهار يشتغل فيه باللغو واللعب ولا يخرج إلى طلب الرزق، ولا يشتغل بمشاغل فيها النفع لنفسه والمجتمع، فهو كالعضو الفالج ليلا ونهارا. (3) أي صيرتك ذا مال. _____